

محمد موسى الشريف | شخصيات اندلسية | بقي بن مخلد

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلوات ربي وسلامه على المبعوث رحمة للناس اجمعين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الخامسة من برنامجكم شخصيات اندلسية وفي هذه الحلقة سآتي على ذكر عالم اه هو قدوة للعلماء على ما ينبغي ان يكون عليه العالم - [00:00:38](#)

ان العالم يا اخوة ليس منصبا وليس جاها وليس ثروة ومالا انما العالم عمل العالم بدون عمل لا يساوي شيئا العالم لا بد ان يقرن علمه بعمله فاذا ساء عمله - [00:00:54](#)

كان علمك لا شيء وشخصيتنا اليوم الجليلة هي شخصية من عشرات الالاف من عظماء العلماء اللي نفخر بهم على الدنيا. لكن اين الاعلام؟ اين الاعلام الذي يوصل هذه الشخصيات الى الناس - [00:01:14](#)

اين الوسيلة الاعلامية اليوم شبابنا علقوا بالكرة والتمثيليات والالغاني والابطال النجوم والممثلين وممثلات والمغنيين والمغنيات احياء منهم والاموات لكن ما علقوا بهؤلاء العلماء ما عرفوا سيرهم ما عرفوا جمال سيرهم. وروعة حياتهم - [00:01:30](#)

عالمنا اليوم اسمه بقي ابن مخلد لو عملنا استفتاء استفتاء بين جميع جماهير المسلمين علمائهم ومثقفهم وطلاب علمهم عوامهم من هو بقي ابن مخلد لكانت النتيجة مؤسفة ايما اسف المهم - [00:01:49](#)

هذا رجل قرطبي ولد في حدود سنة مئتين وتوفي سنة ست وسبعين ومئتين لمن ضيع التاريخ الهجري ايضا قبل الف ومئة وخمسين سنة توفي قبل الف ومئة وخمسين سنة توفي - [00:02:13](#)

يعني حدود سنة ثمان مئة واربعين ميلادي هذا الرجل العظيم ارتحل الى المشرق ليطلب الحديث لان الاندلس لم تكن دار حديث كان فيها علماء فقهاء كبار لغة علماء اصول تفسير - [00:02:28](#)

عقيدة لكن الحديث ما كانت دار حديث الاندلس فدخل الحديث بفضل الله تعالى الى الاندلس على يد بقية المخلد هذا ارتحل في رحلة طويلة جليلة عظيمة الى مشرق واخذ على الامام احمد بن حنبل واخذ على ائمة اخرين - [00:02:47](#)

وادخل علما جليلا الى الاندلس حيث سارت بعده دار حديث الاندلس بفضل الله تعالى. انظر الى رجل كيف يغير بلدا بكاملها مسارها العلمي والثقافي لما ذهب الى بغداد كان الامام احمد وقت المحنة - [00:03:09](#)

كان معتزلا للناس بامر الخليفة فاحتال حتى استطاع ان يصل الى الايمان وقال له انا رجل اندلسي غريب ما عندي احد فانا جئت من اجل ان اقرأ عليك وفعلا استطاع الامام احمد ان يدخله الى دهليز داره كل يوم - [00:03:26](#)

في الدهليز ديليز يعني مثل بهو الضيق الطويل ادخله يدخله كل يوم حتى قرأ عليه بقي ما يريد من الاحاديث بهذه الطريقة ما كان احد يقرأ عن الامام احمد الا باقي ابن مخلد سبحان الله - [00:03:41](#)

فلما عاد الى الاندلس عاد محملا بالاثر الكبير والاحاديث الكثيرة الاندلس دار الامام مالك والفقهاء ما كانوا يعرفون اكثر هذه الاحاديث كان الباقي يفتي بالاثر رجل مجتهد ما يفتي بمذهب الامام مالك يفتي بحسب الاحاديث - [00:03:55](#)

فقام عليه علماء الاندلس وشكوه الى آآ الخليفة في الاندلس آآ كان اسمه محمد بن عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن والد المستنصر مشهور فاتى به واتى بمصنف النبي شيبه الذي آآ كان العلماء منزعين بسببه وطلب منه ان يقرأه عليه في قصره بحضور العلماء -

فقرأ كثيراً من المصنف فقال لا ارى فيه شيئا اقرأه وانشر علمك ونهى العلماء ان يتعرضوا له. وهذا من بركة اخلاص هذا الرجل رحمة الله تعالى عليه حياته عجيبة كانت تتجلى فيها الرحمة بالضعفاء - [00:04:36](#)

عبدالرحمن بالمساكين ما كان عالماً في برج عاجي بعيداً عن الناس ما له وما لهم؟ لا كان يجلس مع الناس يباشر الناس يعيش مع الناس وكان صاحب كرامات في هذا - [00:04:53](#)

جاءت اليه امرأة قالت له ان ابني في الاسر وانه لا حيلة لي واني والهها ما تستطيع ان تصبر يعني تنظر الى من يفتديه يعني كما نقول اليوم ووساطة تريد وساطة وساطة بقي - [00:05:09](#)

قال لها اذهبي افعل ان شاء الله. اطرق قليلاً حرك شفتيه بالدعاء هذا الذي صنعه سبحان الله حرك شفتيه بالدعاء واطرق قليلاً ابنها في الاثر سقط قيده فجأة سبحان الله العظيم لا اله الا هو - [00:05:28](#)

فنظر اليه الموكل به المرسم به كان يسمى فتحير تعجب فاتى بالحداد وقيده من جديد فما ان قام ليمشي ابنها سقط القيد فتعجبوا اتوا بالرهبان قالوا ما هذا قالوا الك والدة - [00:05:46](#)

قال نعم قال فقد وافق دعاؤها الاجابة. سبحان الله العظيم وردوه ببركة دعاء هذا الرجل العظيم رحمه الله امرأة ضعيفة تأتيه يمضي معها مشي الى جيان رجل اخر في مظلمة - [00:06:07](#)

مشي معه الى اشبيلية رجل اخر في مظلمة اخرى مشي معه الى البيرة من هنا من قرطبة كان في قرطبة هو من قرطبة الى اشبيلية من قرطبة الى البيرة من قرطبة الى جيان - [00:06:26](#)

كل هذا مشياً على الاقدام سبحان الله العظيم. رحمة الله تعالى عليه يعني كان يعين ويساعد ويعاون الضعفاء والمساكين اما جهاده في سبيل الله فقد كان عجباً من العجب حكى عنه الرواة - [00:06:46](#)

انه رابط اسمعوا هذه الكلمة العجيبة رابطة في اثنتين وسبعين غزوة في سبيل الله. الله اكبر اثنتين وسبعين غزوة رابط في سبيلنا رحمة الله تعالى عالم مجاهد ايضاً جمع اطرافاً من العمل - [00:07:04](#)

نصرة الضعفاء الدعاء للمساكين والضعفاء والاسرى المشي مع الناس المظالم الجهاد في سبيل الله. النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من الدنيا وما فيها. الله اكبر - [00:07:24](#)

انظروا يوم وليلة خير من الدنيا وما فيها فهذا رباط في اثنتين وسبعين غزوة وقيل انه لم يذق اللحم اربعين سنة ان من مراعي الروم في الجهاد اربعون سنة ما ذاق اللحم الا في مراعي الروم في الجهاد - [00:07:42](#)

رحمة الله تعالى عليه ورضي عنه اما يومه جدوله اليومي فقد كان عجباً من العجب هذا جدول يعني من نقل هذا الجدول اليومي حفيده قال جدي كان قد قسم زمانه في اعمال البر - [00:08:00](#)

اولاً كان يصوم الدهر كله الا يوم الجمعة يفطر وبعد ذلك يصوم الدهر يعني كل الايام صائم ان هذا اليوم يتفرغ فيه لجمعة ولاهله وكذا قال اذا حان وقت الفجر - [00:08:18](#)

نزل صلى الفجر وتفرغ للطلاب في ظل يسمع يعني يقرأ عليهم الحديث او يقرأونه هم عليه الى الظهر فيصعد الى الصومعة الصومعة يعني المنذنة يصعد الى الصومعة فيكون هو المؤذن مبتدئ بالاذان - [00:08:38](#)

فيؤذن ثم ينزل ويصلي ويسمع الى العصر. اسمعوا انا اريد فقط تتخيلوا هذه. لا تسمعوها كأنكم تسمعونها اه خبر من الاخبار العادية ابداً. من صلاة الظهر يسمع من صلاة الفجر الى الظهر - [00:08:56](#)

يؤذن يصلي يسمع الى العصر ثم يصلي العصر يسمع الى المغرب او قبله بقليل ماذا يصنع قبل المغرب؟ قالوا يهبط الى القبور يهبط الى قبور يدعو لاهلها يستغفر لهم يجلس في القبور - [00:09:13](#)

يبكي ويعتبر بحال القبور سبحان الله العظيم فاذا اذن المغرب افطر ثم بعد ذلك ينقلب الى جيرانه يحدثهم يؤانسهم يسمع اخبارهم اه يدخل في حل مشكلاتهم يسمع طرفاً من قضاياهم - [00:09:33](#)

حتى العشاء اذا صلى العشاء انقلب الى اهله انسهم كلمهم حدثهم ثم ينام فيقوم في الثلث الليل فيقرأ ويدعو ويستغفر الى ان ينبج

الفجر سبحان الله العظيم وربما ختم في الليل في ثلث الليل الاخر كان كثير الختمات متوالية - [00:09:55](#)

كثير الختمات رحمه الله تعالى كثيرة قراءة القرآن رحمه الله تعالى. كثير الاستغفار والدعاء والذكر كان يصلي كل يوم مئة ركعة مئة ركع تطوعا التطوعات مع المفروضات لو اردنا ان نصلي ثنتي عشرة ركعة كل يوم - [00:10:23](#)

ونصلي الوتر احدى عشرة ركعة والفرائض سبع عشرة ركعة لكانت احدى وخمسين ركعة قل هذا فهو يصلي غير هذا مئة ركعة تطوعا رحمه الله تعالى ورضي عنه انظروا الى هذا الجدول العجيب الجامع بين الدنيا والاخرة على وجه جليل - [00:10:41](#)

فلا نراه يقصر في شيء مع اهله يعطيهم حقه ويأنسهم يحدثهم كل ليلة بعد صلاة العشاء مع جيرانه كل ليلة ما بين المغرب والعشاء في تعبده لله سبحانه وتعالى شي راقى وراقى جدا كثير الختم كثير الدعاء كثير الذكر والاستغفار والبكاء وقراءة القرآن والى اخره - [00:10:59](#)

في تعليم العلم وجه عجيب في تعليم العلم من صلاة الفجر تقريبا الى قريب المغرب. وهو يعلم ويسمع الناس ويحرص على تعليمه في الشأن العام السياسي ان صح التعبير للدولة الجهاد - [00:11:24](#)

اثنتان وسبعون غزوة غزاها في سبيل الله تعالى فجدول رائع متوازن جليل عظيم على وجه لم اسمع لعالم العلماء مثله الا قليلا لمثل جدولي هذا الا قليلا رحمة الله تعالى عليه من التوازن واعطاء كل ذي حق - [00:11:39](#)

والصبر على القراءة الطويلة واليه بعد الله سبحانه وتعالى يرجع الفضل في نشر كثير من المسانيد الحديثية والسنن الحديثية في الاندلس اضافة الى الف كتابين قيل انه لم يؤلف يؤلف في تاريخ الاسلام مثلهما وللأسف قليلا كتابين قد ضاع ما نعرف عنه شيئا المسند - [00:12:00](#)

الذي يحوي الاحاديث والتفسير الذي قال واعظم من تفسير ابن جرير الطبري رحمة الله تعالى عليه ضاع فيما ضاع من الكتب وحرقت من الكتب وانا لله وانا اليه راجعون. فرحمة الله تعالى على بقي بن مخلد - [00:12:23](#)

ورفع درجته في عليين والحقنا به على احسن حال. والى اللقاء ان شاء الله تعالى في اه حلقة قادمة لشخصية دبلوماسية اخرى والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:12:39](#)